رأت امه هذه الحالة خرقت صدرها وسحت وجهها الى رجلها ورشت
التراب على راسها فصاح الناس وتحيروا من هذه القطيعة العظيمة فغشيت
امه فحملوها ووضعوها في موضع ثم بكى عبد المطلب بكاء شديدا ثم صبر ثم سكن
وشد بدن عبد الله فخرج ورجليه واخذ الشفرة قاصدا ذبحه فنظر عبد الله الى السماء
فخرج من غرته نور ساطع كالعمود القائم لاحقا بعنان السماء فضجت الملائكة في صفوفها
وخشعت المقربون بين الحجب والسرادقات وحملة العرش الى رب العالمين وابتهل
جبرئيل وخضع ميكائيل وافطرت السموات والعرش والكرسي حزنا عليه فقالوا
الله الهنا وسيدنا انت ربنا ومولانا انك انت الاعلى والاعلم سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ان هذا النور نور محمد عليه السلام فاذا هلك
عبد الله فاين محمد قال الله تعالى يا ملائكتي ويا اهل سماواتي اسكتوا لا راد لقضائي
ولا دافع لبلائي لقد هم عبد المطلب بولده وغشيه بكلمة وان سار النوى
الى نحره وانا ابتليت عبدي لانظر صبره على حكمي وانا متغمد برحمتك حبيبي بما وعدته
من صفوتي وخيرتي في جميع خلقي وحبيبي محمد عليه السلام اسكتوا فانا لا اظلم ولا
اعجل فخضعت الملائكة واستقرت السموات السبع ثم لما جثى شيبة
الكعبة وهم بذبحه فاذا قوم من بني مخزوم وهم اخوة فاطمة بوافر ياقوتا فخرجوا
منذ ولين باكين ومع ايديهم سيوف مجردة فافترقوا بين عبد المطلب وبين
عبد الله واخلصوا عبد الله من الذبح وارسلوا ايديه ورجليه وقالوا انك يا شيبة

قال

قال عاقلة بنتي وبين الخلق واني لا اوفي بعهدي قالوا يا شيبة ثم قتلت هذا
الطفل امانة من ادم عليه السلام الى هذا وهو نور اخر الزمان فكيف اهلكته قال شيبة
فاني عاهدت رب الكعبة فاقترعت فوقعت القرعة على عبد الله مرتين فعلمت لم يكن
بد من الذبح قالوا ان الفتوى من اعلمنا فان في ولاية الحجاز امراة تسمى
ام ملجان عالمة متبحرة في امثال هذه الحوادث ورد اليها العلماء ثم شدوا الى الجواب
فقبل شيبة المشاورة فتفرقوا على ذلك ثم اجتمعوا وعزموا اليها حتى جاؤوا الجلسها
وقصوا عليها القصة قالت ام ملجان ايها السادة ان من هذا الولد المنير يأتي
رسول بشير نذير خاتم النبيين وامته خير الامم ودينه ناسخ الاديان صاحب
السيف قاتل المشركين مطهر الكعبة من الاصنام مبين الحلال والحرام مرشد الانام
ورسول الملك العلام وبه قال خالق النور والظلام لولاك لولاك لما خلقت
الافلاك فاني عاجزة من وصفه وصفاته الجميلة واخلاقه الجزيلة وقالت
كم الدية فيكم للمقتول قالوا عشر من الابل قالت ان احضروا الاجمال العشرة
للقربان في موضع الذبايح ثم شدوا ايدي عبد الله ورجليه فاقترعوا بين عبد الله
وبين الاجمال فاذا وقع القرعة على الاجمال فنحرها فذبحوا الاجمال العشرة وارسلوا
ايدي عبد الله ورجليه واذا وقع القرعة على عبد الله ازداد والاجمال العشرة
ثم اقترعوا فان كان كالاول زادوا عشرة عليها ثم اقترعوا ثم ازدادوا
ثم اقترعوا حتى ينتهي الى المائة ثم اقترعوا ان زادوا مائة مائة هكذا الى الالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1